

«دولة تبحث في الأردن» التحديات الأمنية الأورومتوسطية 57



«عمّان» الخليج:

أكد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني خلال لقاءه مسؤولين مشاركين في المؤتمر المتوسطي لمنظمة الأمن والتعاون الأوروبي الذي انطلق أمس الاثنين في منطقة البحر الميت جنوب غربي عمّان بمشاركة ممثلين عن 57 دولة، اعتزازه بالعلاقات الاستراتيجية بين المملكة والدول الأعضاء في المنظمة وأهمية التعاون والتنسيق في ظل التحديات الإقليمية والدولية.

وشدد الملك عبدالله أثناء لقاءه الرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون الأوروبي وزير الخارجية البولندي زبيغنيو راو والأمانة العامة للمنظمة هيلجا شميد ووزير خارجية مقدونيا الشمالية بوجار عثمانى على ضرورة مواصلة تعزيز تنسيق منظمة الأمن والتعاون مع شركائها في الشرق الأوسط والبناء على مخرجات المؤتمر، مؤكداً التزام الأردن العمل مع المنظمة لمواجهة التحديات المشتركة.

وتطرق اللقاء إلى مجمل التطورات في المنطقة ومساعي التوصل إلى حلول سياسية للأزمات فيها ومواصلة جهود دعم اللاجئين والدول المستضيفة.

وجدد عبدالله الثاني تأكيد مركزية القضية الفلسطينية، مشدداً على أنه «لا استقرار ولا ازدهار في المنطقة دون حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين» بما يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من يونيو/ حزيران عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

وأشار العاهل الأردني إلى أهمية مواصلة الجهود المبذولة على مختلف الصعد في الحرب على الإرهاب ضمن نهج شمولي.

وبدأت أعمال مؤتمر «تعزيز الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط: تعزيز الحوار مع الشركاء المتوسطيين لمنظمة الأمن والتعاون الأوروبي» الذي يستضيفه الأردن، وتنظمه جمهورية مقدونيا الشمالية رئيسة مجموعة الشركاء المتوسطيين للتعاون في منظمة الأمن والتعاون الأوروبي.

ويهدف المؤتمر الذي يستمر ليومين بمشاركة ممثلين عن الدول السبع والخمسين الأعضاء في المنظمة وشركائها المتوسطيين والآسيويين العشرة إلى مناقشة الفرص والتحديات الأمنية المشتركة في المنطقة الأوروبية والمتوسطية.

وأكد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني أيمن الصفدي في الجلسة الافتتاحية أهمية المؤتمر في تعميق التعاون لمواجهة التحديات المشتركة والتوافق على منهجيات «عملانية» للتعامل مع التحديات الأمنية وتحقيق الاستقرار في المنطقة. وكرر الصفدي دعوته إلى إيجاد حلّ سياسي للحرب في أوكرانيا «بأسرع وقت ممكن». وقال الصفدي للصحفيين خلال مؤتمر مشترك مع نظيره المقدوني الشمالي بويار عثمان، «الأزمة لها تداعيات كبرى، ليس فقط على أوروبا، وعلى أوكرانيا وروسيا، ولكن على العالم كله».

وأكد وزيراً خارجية بولندا ومقدونيا الشمالية وأميناً عام المنظمة أهمية الشراكة مع الأردن ودور المملكة في تعزيز الأمن والاستقرار.

ويناقش المؤتمر محاور عدة بينها «الأمن المشترك في المنطقة المتوسطية» و«حماية اللاجئين» و«التحديات الناجمة عن تغير المناخ» و«الاتجار بالبشر».